٢٠٢٤ | July Vol.(١٥), No. (٦٣/٢),P | الاصدار (١٥), العدد (٢/٦٣) , الصفحة(١٦٤-١٨٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

(Online) ٢٦٦٣-٨٨١٩ E- ISSN:-(Print) ٣-١١١٦٢٢ ISSN:

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

دور حالت محمد سعيد افندي في اقصاء والي بغداد سليمان باشا الصغير

اسم الباحث/ ة (١): أ.م.د. طالب عبدالغني جارالله

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل: جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

ملخص البحث عربي:

سعت الدولة العثمانية منذ البداية في اقصاء المماليك عن حكم العراق , والذي استمر قرابة ثمانين سنة وهم يستأثرون بالحكم لأنفسهم ومحاولتهم ابعاد الباب العالي عن سيطرتهم على بغداد , وقد تأثر بعض الولاة بالحكم حتى أنهم لم يرسلوا الأموال اللازمة الى اسطنبول , ووصل الامر الى ان بعض الولاة لا يتحدون اوامر السلطان فحسب بل حتى القيام باغتيال مبعوثيهم , وعلى الرغم من ذلك فأن العلاقة بين السلطات العثمانية وولاة بغداد بقت على الارتباط الاسمي بالسلطان, ومن هنا ارسلت الدولة العثمانية مبعوثها حالت محمد سعيد افندي السياسي والدبلوماسي الى ولاية بغداد للعمل على اعادة الامور الى ما كانت عليه سابقاَ أو اقصاء واليها سليمان باشا الصغير ١٨٠٨-١٨١٠م, الذي تخلى عن دفع الأموال التي في ذمته وذمت الولاة الذين سبقوه على حكم بغداد والذي تعهد بدفعها عند تنصيبه والياَ على بغداد , وكان حالت افندي يحمل فرمان من السلطان من دون ذكر اسم الشخص الذي سوف يعينه عليها , ومن هنا كان الباب العالي ينتهز الفرصة لإعادة الحكم المباشر على العراق , او على الاقل للحد من سلطة المماليك.

الكلمات المفتاحية: باشا,سليمان, افندي, المماليك, حكم, العثمانية

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

The role of Muhammad Saeed Effendi in the exclusion of the governor of Baghdad, Suleiman Pasha al-Saghir

Name of The Researcher(١): Assist. Prof. Dr. Talib Abdul Ghani Jarallah
Degree: Dr
Scientific specialization: history
Place of work: Kirkuk University / College of Education for Women

Abstract

From the beginning, the Ottoman Empire sought to exclude the Mamluks from the rule of Iraq, which continued for nearly eighty years while they monopolized the rule for themselves and tried to distance the Sublime Porte from their control over Baghdad. Some governors were so influenced by the rule that they did not send the necessary funds to Istanbul, and the matter reached the point that some of the governors Not only did they defy the Sultan's orders, but they even assassinated their envoys. Despite this, the relationship between the Ottoman authorities and the governors of Baghdad remained nominally linked to the Sultan, and from here the Ottoman Empire sent its envoy, Halat Muhammad Saeed Effendi, the politician and diplomat, to the governorate of Baghdad to work on restoring matters to what they were. He had previously imposed on him or excluded its governor, Suleiman Pasha al-Saghir, ١٨٠٨-١٨١٠ AD, who had abandoned the payment of the money he owed and disparaged the governors who had preceded him in ruling Baghdad, and who pledged to pay it when he had been installed as governor of Baghdad, and the case of an effendi carrying a decree from the Sultan without mentioning the name of the person who would pay it. He helps him with it, and from here the Sublime Porte took advantage of the opportunity to restore direct rule over Iraq, or at least to limit the authority of the Mamluks.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

Keywords: Pasha, Suleiman, Effendi, Mamluk, Ottoman, rule

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: July/ النشر المباشر ٢٠٢٤

المقدمة:

دأبت الدولة العثمانية على أبعاد المماليك من حكم بغداد الذي أستمر من ١٧٤٩-١٨٣١م , وكان الباب العالي ينتظر بفارغ الصبر الفرصة المؤاتيه لأبعادهم عنها[١], فجاءت الفرصة بمقتل والي بغداد المملوكي علي باشا ١٨٠٣-١٨٠٧م على يد اعوانه من المماليك[٢], وفي تلك المدة كان الباب العالي منشغلا بمقتل السلطان سليم الثالث ١٧٨٩-١٨٠٧م[٣] , على يد الانكشاريين المعارضين لإصلاحاته قبل اشهر , الا ان احداث بغداد كانت من اولى مهامه[٤] , وكان كتخدا بغداد سليمان باشا الصغير نائب الوالي علي باشا والذي يكون ابن كريمة علي باشا[٥].

موقف الدولة العثمانية من المماليك في بغداد:

استغل الباب العالي فرصة مقتل الوالي المملوكي علي باشا , فقرر تكليف والياً لبغداد من غير المماليك وكان يهدف السلطان العثماني مصطفى الرابع ١٨٠٧-١٨٠٨م من ذلك أعادة الحكم المباشر لبغداد وانتزاعها من حكم المماليك وان يكون الوالي من خارجهم[٦].

فقد اصدرت الدولة العثمانية[٧] قرار بتعيين الصدر الاعظم السابق يوسف ضياء باشا والذي كان والياً على ارض روم مع القيادة العامة في الجبهة الشرقية[٨] , وكان هدف السلطان مصطفى الرابع هو سيطرة الوالي الجديد على الاوضاع في بغداد , فضلا عن انه كان يعلم انها محاطة بالإعداء من جهة ببلاد فارس والحركة الوهابية من جهة اخرى وكذلك منع اي ثورة تحصل هناك[٩].

على اثر ذلك تدخل السفير الفرنسي المسيو سباستياني في اسطنبول لمنع تنصيب يوسف ضياء باشا لولاية بغداد ,لاسيما كانت العلاقة بين فرنسا والدولة العثمانية وطيدة واعتمدت عليها في تسوية مشاكلها مع روسيا , فاصبح للسفير دور كبير في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية , حتى اصبح به الامر بالتدخل في تعيين الولاة[١٠].

فقد عمل جاهداً السفير الفرنسي بأن تكون لفرنسا نفوذاً في بغداد والبصرة , اذ كانت تتنافس مع بريطانيا[١١] في المنطقة لذلك سعى لاتخاذ اجراءات سريعة , وبدأ بالتفاوض مع رئيس الكتاب حالت محمد

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

سعيد افندي[١٢]. بشأن تلك المسألة ورفض تكليف يوسف ضياء باشا بمنصب والي بغداد وذلك بحجة عدم قدرته على ابقائها تحت سيطرته[١٣].

رأت فرنسا ان من خلال هذه القضية الذريعة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدولة العثمانية, لذلك تحدث حالت افندي بطريقة دبلوماسية ورفض طلب سباستياني على اساس ان مثل تلك الامور تتعلق بالشؤون الداخلية للدولة العثمانية[١٤] .

تلقى سليمان باشا خبر تكليف يوسف ضياء باشا واليا على بغداد بدلاً منه بسخط كبير مما اثار موقفه , وعمل بكل السبل لتغيير ذلك الفرمان , اذ كان يرى ان ذلك المنصب له[١٥] .

فجهز جيشاً بقيادة احمد بك الذي يكون اخيه من الرضاعة واعطاءه صلاحيات واسعة وارسله الى ماردين التي لازالت في ذلك الوقت تحت سيطرة ولاة بغداد , ثم قام سليمان باشا الصغير بأعمال عدائية ويتأهب للعصيان بما اصدار الدولة العثمانية فرمان بتنصيب يوسف ضياء باشا واليا لبغداد[١٦] .

كان تعيين الوالي في العراق ايام المماليك يختلف عن غيره من عهود الحكم العثماني , اذ كان يتوجب على الوالي الحصول على موافقة الباب العالي واصدار فرمان لتعيينه قبل الوصول الى بغداد[١٧] .

على الرغم من ذلك , فقد وصل الحد الى حياكة الدسائس والمؤامرات ضد ولاة بغداد من قبل الولاة والموظفين المقربين للباب العالي[١٨] .

تنصيب سليمان باشا الصغير والياً على بغداد:

سعى سليمان باشا الصغير في الحصول على منصب والي بغداد بتفويض رسمي من السلطان العثماني , وعمل بكل ما أوتي من قوة وجهد لتحقيق هدفه, الذي زاد من عزمه وإصراره هو تأييد اهالي بغداد ومحبتهم له وساهم ذلك التأييد الشعبي الواسع[١٩] , في قوة موقفه لتولي منصب الوالي على منافسه يوسف ضياء باشا المرشح الاول والمفضل لدى حكومة السلطان العثماني[٢٠].

لم يقفوا اهالي بغداد بتقديم الترشيح والتأييد لسليمان باشا الصغير, بل طالبوا الحكومة العثمانية بسرعة اصدار فرمان لتعيينه ومحذرين الباب العالي من وجود اخطار محدقة بالولاية بقولهم:" ... **ان توجيه بغداد الى عبدكم المشار اليه سليمان باشا من غير تأخير امر ضروري لان احد اطراف الإيالة فارس وطرفه الاخر من اتباع الوهابية ولكونهم يشكلون خطر على الدولة نسترحم في كل الاحوال توجيه ايالة بغداد بموجب هذا المحضر**"[٢١] .

قدم سليمان باشا الصغير الى حكومة اسطنبول طلباً يلتمس فيه بتنصيبه والياً على بغداد , واوضح فيه ان اهالي بغداد يرغبونه بقوة وارتضوا ان يكون في هذا المنصب لما يتمتع به من سمعة طيبة ,

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

وكذلك بين انه اكثر امانه في حفظ ممتلكات الدولة العلية وسيمنع الهجمات الفارسية والوهابية وان تعيينه يساعد الى انهاء وجود بوادر التمرد التي تتعرض لها الولاية وممتلكات الدولة[٢٢] .

اصر سليمان باشا الصغير بالحصول على فرمان من السلطان العثماني يخوله بان يكون واليا على بغداد والحيلولة دون وصول يوسف ضياء باشا الى بغداد والذي صدر بحقه الفرمان من الحكومة العثمانية بتعيينه والياً عليها[٢٣] .

وفي الوقت نفسه اكد على انه سوف يقوم بالعصيان ضد الدولة العثمانية وان هناك كثير من المؤيدين له سوف يقفون الى جانبه ولاسيما من ابناء محلة الميدان في بغداد[٢٤] . فضلا عن ان السفير الفرنسي سباستياني ساند موقف سليمان باشا الصغير من توليه منصب والي بغداد وبذل جهود كبيرة في هذا الموضوع , فقدم مذكرة الى السلطات العثمانية اوضح فيها الجهود والخدمات التي قدمها للدولة , فضلاً عن قدراته الادارية والعسكرية[٢٥] .

ومن الاساليب التي اتبعها سليمان باشا الصغير هو استخدام اسلوب اخر لكسب الولاية , وهو تقديم الاموال الكثيرة على شكل هدايا لا تقديمها كهبات او مساعدات [٢٦] . اذ ارسلت هذه الاموال بيد احد التجار الى الباب العالي كي توزع الى الاشخاص المتنفذين في الحكم[٢٧] .

كما تعهد سليمان باشا الصغير بأرسال الاموال اللازمة الى خزينة الدولة التي بذمة ولاية بغداد والتي لم يرسلها ولاة بغداد الذين سبقوه في حكمها منهم سليمان باشا الكبير ١٧٨٠-١٨٠٢ وعلي باشا ١٨٠٢-١٨٠٧ في حالة تعيينه بمنصب والي بغداد[٢٨] .

ونتيجة لتلك الاجراءات والضغوط وخشية من قيام العصيان اضطر السلطان العثماني مصطفى الرابع الى التراجع من تنصيب يوسف ضياء باشا والي بغداد نظراً لقوة سليمان باشا الصغير في الحصول على ولاية بغداد من خلال المعطيات التي قدمت امام الحكومة العثمانية , وكذلك بعدم قدرة يوسف ضياء باشا على المحافظة على استقرار ولاية بغداد , وان المماليك لديهم دراية ومعرفة بأحوال الولاية من عشائرها وطرق مواصلاتها ووضعها الداخلي والخارجي[٢٩] .

وفي نهاية الامر قدم الباب العالي فرمان بتعيين سليمان باشا الصغير واليا على بغداد جاء فيه:" **...كان قد تقرر اعهاد منصب ايالة بغداد ومدنها الملحقة بها مع سيواس وقيادة الجيش الهمايوني في بادى الامر الى الصدر الاعظم يوسف ضياء باشا ولما وردة ترشيح سليمان باشا كتخدا الوالي السابق علي باشا فعرض الامر على الحضرة الشاهانية وصدر الفرمان بتعيين الكتخدا سليمان باشا لهذا المنصب مع رتبة الوزارة ووجه له ما يقضيه من اكسائه بالخلعة**[٣٠] ..." [٣١] .

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

وبذلك تم تنصيب سليمان باشا الصغير والياً على بغداد بعد ان تأخر طويلاً وصول الفرمان السلطاني مع الخلعة التقليدية[٣٢] , في شهر نيسان ١٨٠٨[٣٣] .

اقصاء سليمان باشا الصغير من الولاية:

استطاع الوالي الجديد من احكام سيطرته على ولاية بغداد وعمل على تقوية نفوذه في الولاية وتمكن من انهاء ما كان يحدث فيها من اضطرابات قبل توليه حكمها[٣٤].

في الوقت نفسه قام سليمان باشا الصغير ببعض الاجراءات التي دفعت السلطات العثمانية الى تغيير موقفها منه واستياءها من قراراته وافعاله , اذ قام بتغييرات ادارية في ولاية الموصل منها استبدال والي الموصل الجليلي عثمان بك وتنصيب مكانه احمد بك الموصلي , بالإضافة الى ذلك حملته التخريبية على المناطق المحيطة بالموصل حتى ديار بكر, وكان يهدف من خلال ذلك هو الحصول على الاموال والواردات الجديدة التي تفيد ولاية حكمه[٣٥] , وكذلك تعدى صلاحيات ولايته, اذ قام بالتجاوز على حدود ولاية ديار بكر والاعتداء على اراضيها[٣٦], فضلا عن ذلك قيامه بالغاء بعض الضرائب [٣٧], والرسوم التي لاتزال مطبقة في الدولة العثمانية وبذلك تجاوزت صلاحياته صلاحيات السلطان العثماني[٣٨].

وصلت الاخبار الى الباب العالي تفيد ان اهالي بغداد قد سأموا من تصرفات الوالي سليمان باشا الصغير ولا يرغبون في بقائه وانه, فقد سلطته العسكرية والسياسية[٣٩]. لاسيما بعد ان رفض محاربة الوهابيين على الرغم من تأكيد الباب العالي على ذلك[٤٠], اذ انه كان تحت تأثير مستشاريه الذين كانوا مؤيدين للوهابية مما جعله يفقد ثقة الباب العالي به[٤١].

ومن جهة أخرى كانت الدولة العثمانية بانتظار واردات بغداد المالية لحاجتها الماسة اليها لتحل مشكلة الديون التي بذمتها, وكانت نتيجة التحقيق بصدد الأموال التي بذمة والي بغداد سليمان باشا الصغير اوضحت انه لابد ان يدفع ما مجموعة (١٠١٤٠) كيساً , وهي مقسمة كالاتي (٤٢٠٠) كيساً بذمة الوالي الاسبق سليمان باشا الكبير و(٥٩٤٠) وكيساً من الوالي السابق علي باشا[٤٢]. والتي كان قد تعهد بها سليمان باشا الصغير بدفعها مقابل منحه ولاية بغداد بعد مقتل واليها علي باشا[٤٣].

مبعوث السلطان العثماني حالت محمد سعيد افندي:

ارسل السلطان العثماني محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩) حالت افندي[٤٤], الى بغداد وكان يحمل معه صلاحيات واسعة واستثنائية مثل تعيين الولاة وتعيين امير السنجق واامير الامراء[٤٥].

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

وطلب الباب العالي من حالت افندي اقناع سليمان باشا الصغير من دفع ما بذمته من اموال , ثم ابعاده من منصبه والبحث عن شخص قوي وكفوء وقادر على ادارة الولاية ليكون محله , ويبلغ الباب العالي بالشخص الذي سيعينه خلفاً لسليمان باشا الصغير[٤٦].

اتضحت جميع الاجراءات اللازمة لإزاحة الوالي سليمان باشا الصغير من منصبه لدى الباب العالي وسافر حالت افندي في طريقه الى تنفيذ القرار[٤٧].

سعى حالت افندي وهو في طريقه الى بغداد للالتقاء مع وجهاء المناطق والشخصيات البارزة التي يمر بها ولمعرفة مدى تأييدهم لسليمان باشا الصغير , ولم يبوح بشيء عما جاء من اجله ومن الشخصيات التي التقى بها هو كامل حاجي محمد اَغا جون الأوغلو احد اغوات قبيلة خربوت التي تسكن شرق الاناضول , وبحث معه مدى امكانية طرد سليمان باشا الصغير, واخبر حالت افندي بالذهاب الى مفتي ديار بكر حسن افندي للحصول على مشوره تفيده في مسعاه[٤٨].

لم يكشف حالت افندي عن تفاصيل مهمه التي جاء بها واجرى مباحثات في ديار بكر مع المفتي والامير ابراهيم باشا[٤٩], واراده الامير ان يفتي بمحاربة الوالي سليمان باشا الصغير من اراضي ديار بكر , الا انه تذرعَ بعدم وجود هناك مؤيدين لهم في بغداد وان المماليك الذين كانوا يرون ان بغداد هي ملكهم ولا يفرطون بها مهما كانت الاسباب وسيقضون على كل من يأتي الى حكم الولاية[٥٠].

خرج حالت افندي من ديار بكر الى منطقة ماردين واستغرق سفره ثمانية عشر ساعة , وكان درويش اغا الشخصية البارزة فيها ويعد احد رجال سليمان باشا الصغير ومؤيديه وكان مسؤولاً عن الجيش الذي ارسله لمهاجمة ديار بكر وبتعاون مع احد وجهاء المدينة محمد جاويش ووضعوا حالت افندي تحت الاقامة الجبرية لا عاقته عن الذهاب الى بغداد[٥١], فعرضوا عليه الاموال الكثيرة للتخلي عن مهمته , الا انه رفض طلبهم واوضح لهم انه لا يمكن التخلي عن الذهاب الى بغداد الا بناءً على طلب من الباب العالي[٥٢].

عندما سمع شيخ قبيلة طي بأن حالت افندي في ماردين جاء لأخذه, لان قبيلته كانت مكلفة بنقل المسؤولين المرسلين من السلطان العثماني الى بغداد منذ زمن السلطان مراد الرابع(١٦٢٣-١٦٤٠م) بعد حصوله على موافقه من الوالي[٥٣].

عندما وصل حالت افندي ولاية الموصل استقبله امير الأمراء محمود باشا الجليلي باحتفال كبير, وبدأت المباحثات بين الجانبين ووعد محمود باشا الجليلي بجمع العشائر ضد سليمان باشا الصغير في

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

غضون خمسة ايام اذا اعلن حالت افندي صدور امر العزل من الباب العالي , ولاسيما ان سمعته ساءت ولن يقف الى جانبه الا اعداد قليلة جداً[٥٤].

وعلى الرغم من حصوله على التأييد الواسع من اطراف كثيرة الا انه تريث في اعلان الحرب ضد سليمان باشا الصغير لكي يعرف من يقف بجانبه ويؤيده ضد الباب العالي , اذ كان يرى حالت افندي ان سليمان باشا الصغير كان مدعوماً من الوهابيين او الفرس او بريطانيا, ومع ذلك فهو لا يعرف الى اي مدى سيدعمونه عندما يتم عزله , وبعدها ارسل حالت افندي رسالة الى شيخ الاسلام دري زاده عبدالله افندي[٥٥], بين فيها ان الوالي سليمان باشا الصغير يعمل للاستيلاء على واردات الخزينة الهمايونية وبالتالي يجب عزله حتى لو دفع الثمن ذلك[٥٦].

خرج حالت افندي من ولاية الموصل الى كركوك واستقبله ساعي الامير تاتار اغا لمعرفة سبب قدومه , لكنه لم يحصل على اجابة واضحة, ثم سافر حالت افندي الى بغداد[٥٧], وعندما وصل الخبر الى عبدالرحمن بابان ان حالت افندي قد توجه الى بغداد ارسل له مرسال يبلغه بانه على اهبة الاستعداد لمساعدته بأرسال (٢٠) الف مقاتل اذا اراد ذلك[٥٨].

وصل حالت افندي بغداد في ٢٨ حزيران ١٨١٠م اذا شعر الوالي سليمان باشا الصغير بقلق وتوتر , ومكث في قصر الكتخدا , وعمل الوالي جاهداً منع حالت افندي من الالتقاء بالناس من خلال وضع العديد من الحراس حوله, ولم يكن مرتاح حالت افندي من السلوكيات المخالفة للقواعد , وعلى اثرها ترك حالت افندي الوالي بحجة انه تعبان ولابد من اخذ فترة من الراحة فتوجه الى الكتخدا الذي تعاطف معه خوفاً من الباب العالي[٥٩].

واجه حالت افندي اعذار مختلفة من واليها سليمان باشا الصغير منها ليس له مجال لعقد اجتماع لحسم المسألة بين الجانبين , وكذلك بين سليمان باشا الصغير لحالت افندي انه بحاجه لتلك الاموال لتحصين بغداد من الاخطار الخارجية ولاسيما الخطر الفارسي والوهابي وان اجراءات سليمان باشا الصغير مع حالت افندي ادت الى ان يفض اللقاء بين الجانبان دون ان يتمكن المبعوث من اقناع الوالي بإطاعة الأوامر بالطرق الدبلوماسية[٦٠].

ونتيجة لذلك سلم حالت افندي لسليمان باشا الصغير الأوامر والمرسوم السلطاني بتسليم عشرة الاف كيساً من الاموال التي بذمته وانتظر المبعوث في دار الاستراحة لبضعة ايام لتنفيذ الأوامر من الوالي , الا انه لم يرى اي بادرة خير طوال مدة مكوثه في بغداد على الرغم من تحذيره مرات عده[٦١].

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

لم يحصل حالت افندي على جواب مقنع من الوالي سليمان باشا الصغير فكان يتحجج بأعذار ومتهرب من دفع الأموال المطالب بها دفعها الى خزينة الدولة في اسطنبول متجاهلاً التحذيرات والنصح من قبل حالت افندي , اذ اخبره في حالة رفضه تنفيذ الأوامر سوف يتلقى عقاباً شديداً على جميع افعاله واقواله بحق الدولة , لاسيما وانه كان يصف الدولة العثمانية بالضعيفة مقابل قوته مستغلاً بعد بغداد عن اسطنبول[٦٢].

اذ اوضح حالت افندي لسليمان باشا الصغير انه يجب عليه تسديد ما بذمته من اموال ويقوم بتسديدها على شكل دفعات , والا سوف يكون هناك جيش كبير بقيادة السلطان محمود الثاني بنفسه متوجهً الى بغداد لحل المسألة[٦٣].

ونتيجة للمفاوضات وعدم حل المسالة بين الجانبين اخذ حالت افندي يبحث عن طريقة للخروج من بغداد والنجاة بحياته اذ خشي من غدر سليمان باشا الصغير به, فتوجه لطلب المساعدَ من القنصل البريطاني في بغداد كلوديوس جيمس ريتش(Clouduis Jame Ruck) , وبعد مراسلات طويلة بين القنصل البريطاني والسفير البريطاني في اسطنبول ادير(Adir), فارسل رساله الى كلوديوس جيمس اوضح فيها الى تقرب حالت افندي من بريطانيا عندما كان وزيراً للخارجية وبالتالي يجب مساعدته[٦٤].

اتفق القنصل البريطاني كلوديوس جميس مع حالت افندي على ارسال رسالة الى السلطان العثماني يبين فيها ان سليمان باشا الصغير ليس لديه اموال كافية لا رسالها الى اسطنبول مقابل ان يخرج من بغداد سالماً[٦٥].

رحب سليمان باشا الصغير بالاتفاق الحاصل بين القنصل البريطاني كلوديوس جيمس وحالت افندي واعده انتصاراً له اذ استطاع من ارغام حالت افندي من الخروج من بغداد دون ان يدفع له ما بذمته من اموال التي طالب بها السلطان من خزينته واكتفى بإعطاء حالت افندي (١٠٠) كيس من رسوم الخدمة مع بعض الهدايا المتنوعة[٦٦].

غادر بغداد حالت افندي وهو في حالة من التوتر والقلق وعدم الرضا, اذ لم يتمكن من حل المسالة التي جاء من اجلها , اذ لم يستطيع الحصول على اموال الدولة العثمانية من سليمان باشا الصغير , ولم يتمكن حتى من التأثير عليه , اذ كان سليمان باشا الصغير شديد الحذر منه[٦٧].

وصل حالت افندي الى ولاية الموصل بعد رحلة استغرقت يومين , وخلال مكوثه فيها , بدأت العشائر تتوافد عليه مطالبين منه التخلص من سليمان باشا الصغير اذ شعروا بالقلق على مصيرهم من

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

بطش الوالي لهم اذا بقي والياً على بغداد, لاسيما انهم امتنعوا من مساعدته ووقفوا الى جانب حالت افندي مما اجبره على اتخاذ اجراءات قوية ضده[٦٨].

ان الضغط العشائري على حالت افندي ضد سليمان باشا الصغير دفعه باتجاه استخدام القوة معه , اذ جدد حالت افندي محاولته لكسب العشائر والبحث عن طريقة لجذبهم الى جانبه مرة اخرى ومعرفة نواياهم , اذا ما كانوا مستعدين لمساعدته في ازاحة سليمان باشا الصغير عن ولاية بغداد , وكانت النتيجة أنهم جميعاً وعدوا بالمساعدة في ذلك , وبدأ يبحث بالعمل على كيفية السفر من الموصل الى بغداد مرة اخرى[٦٩].

في هذه الظروف غير الطبيعية ارسلت حكومة اسطنبول لحالت افندي ثلاث فرمانات موقعة , الا انها كانت تخلو من الاسماء تضمن الفرمان الاول أمراً بعزل سليمان باشا الصغير عن ولاية بغداد, والثاني يقضي بتعيين قائمقام جديد لولاية بغداد اما الفرمان الاخير فكان ينص على تعيين والياً جديداً لولاية بغداد يتم اختياره من قبل حالت افندي وسانده في هذه المهمة الحساسة محمود باشا الجليلي والي الموصل من اجل تنفيذ تلك الفرمانات , لاسيما وان الاخير كان شديد العداوة والبغضاء لوالي بغداد[٧٠].

ارسل محمود باشا الجليلي مبعوث الى متصرف السليمانية عبدالرحمن بابان يخبره في المساهمة في الحملة التي يراد ارسالها ضد والي بغداد , وأوضح للمبعوث بالموافقة والقبول عبدالله الخزنة دار ووافقوا على ان تكون مدينة كركوك مقر اجتماعاتهم ولقاءاتهم [٧١].

استغل عبدالرحمن بابان الاوضاع لكي يصبح والياً على بغداد, وصل به الامر الى عرض رشاوي للصدر الاعظم وحالت افندي ومسؤولين أخرين في الدولة حتى يوافقوا على مطلبهُ , ووعده بأن سوف يعطي (٥٠٠٠) كيساً من الاموال الى خزينة الدولة العثمانية , اذ اراد ان يحكم بنفسه, وقام بإضفاء الطابع الرسمي على العمل من خلال ارسال رسائل لكي يتم ملاحظتها من قبل الجهات المعنية في اسطنبول[٧٢].

لم يكن حالت افندي يرغب من تدخل عبدالرحمن بابان في الامر وخشي من وقوع اصطدامات واضطرابات قد تؤدي الى تدمير ديار بكر والموصل, وفي تلك الحالة سيتم قطع المساعدة من القبائل في تلك المناطق , ولذلك قرر حالت افندي عقد اجتماع في الموصل حضرة شيوخ القبائل ووالي الموصل محمود باشا الجليلي , فأظهر لهم فرمان السلطان مع الخط الهمايوني الصادر من قبل الباب العالي يحتوي على الاوامر المعدة لطرد سليمان باشا الصغير من ولاية بغداد[٧٣].

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

وبناءً على ذلك قام حالت افندي بتوزيع الفرمان السلطاني المتضمن قرار عزل الوالي سليمان باشا الصغير على قادة الجيش وشيوخ العشائر وسكان المدن , ثم وصلت حملات القبائل العربية وهي مؤلفة من عشيرة شمر والعبيد على رأسها فارس الجربا , ثم فرقة الموصل يقودها احمد بك بن سليمان باشا الجليلي وهي مؤلفة من زعماء الموصل والجيش الانكشاري , فضلاً عن حملة حاكم زاخو فتاح باشا معه قبيلة الجاف وبذلك اصبحت القوات المتجه نحو بغداد تؤلف من (٢٠) الف مقاتل بقيادة حالت افندي يساعده محمود باشا الجليلي وعبدالرحمن بابان[٧٤].

عندما علم سليمان باشا الصغير ان حالت افندي يجهز جيش كبير لا قصاءه , فطلب المساعدة من القنصل البريطاني كلوديوس جيمس للتوصل الى حل المسالة بين الجانبين , الا ان حالت افندي اقنع القنصل بعدم التدخل لان الموضوع تم حسمه لذلك انسحب القنصل دون متابعه[٧٥].

ومن جهة اخرى حاول سليمان باشا الصغير الاستعانة بأهالي بغداد بعد ان عجزت الوساطة مع القنصل البريطاني , فأجبر أهالي بغداد بكتابة محضر الى السلطان العثماني يبينون فيه وجود خطر فارسي ووهابي يحيط ببغداد وانهم سوف يهاجمون الولاية , وارسل المحضر فوراً الى اسطنبول مع اصحاب البريد وكان عددهم خمسة اشخاص[٧٦].

واستطاع حالت افندي من القاء القبض على ثلاث من اصحاب البريد وحصل على الرسالة , وبعدها اوضح للباب العالي ان سليمان باشا الصغير غير دقيق في كلامه وانه يتوجب عليه عدم تصديق اي كلام بهذا الخصوص[٧٧].

واوضح حالت افندي للسلطان العثماني انه لابد من اقصاء سليمان باشا الصغير لان جميع العشائر ترغب في ذلك وفي حالة بقاءه ستقع كارثة على مستقبل اوضاع الولاية اذ كانوا يخشون من الحملات الانتقامية ضدهم[٧٨].

واكد للباب العالي تمكنه من اجبار سليمان باشا الصغير على دفع كامل الاموال التي بذمته ووعده بفصل ولاية بغداد عن البصرة وشهرزور ادارياً[٧٩].

بعد فشل جميع محاولات المصالحة ادرك سليمان باشا الصغير لابد من اتخاذ الاجراءات اللازمة للمواجه واراد ان يضمن سيطرته على القوات الانكشارية من خلال اقناع اغا الانكشارية بالمال لكن الانكشاريين الذين كانوا مؤيدين لحالت افندي قتلوا اغاهم الذي وافق على التعاون مع الوالي[٨٠].

سار حالت افندي بالقوة العسكرية نحو بغداد والتي تتألف من (٢٠) الف مقاتل يساعده في قيادة الجيش كلاً من محمود باشا الجليلي وعبدالرحمن بابان واصبحت القوة على مشارف بغداد من شمال

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

المدينة في ٢٤ اب ١٨١٠ , ومن الجهة الثانية اجمع والي بغداد سليمان باشا الصغير وكتخداه فيض الله جيشاً قدر بحوالي (١٠) الاف مقاتل لمواجهة جيش حالت افندي[٨١].

سعى حالت افندي بالحصول على مؤيدين من داخل بغداد واكد على العنصر الموصلي, وعمل على استمالتهم الى جانبه ودفع لتلك المهمة عبد الرحمن الاورفلي الموصلي احد قادة جيشه ولما علم سليمان باشا الصغير بهذا الامر شن حملات اعتقال واسعة ضد الموصليين المقيمين فيها وامر بطردهم جميعاً ولم يستثني منهم احد حتى وان كانوا ساكنين منذ سنين طويلة وقبض على بعضهم وزجهم في السجون وأمر بتعذيبهم[٨٢].

اتخذه سليمان باشا الصغير مع انصاره ومؤيديه موقفاً دفاعياً في بغداد وقام بمهاجمة قوات حالت افندي وعمل على تشتيتها في القلعة واستعادتها منهم[٨٣]. مما ادى الى رفع معنويات قوات حالت افندي هو قيام عبدالرحمن الاورفلي الموصلي بحركة قوية قام بقتل اسماعيل اغا قائد قوات الانكشارية في جيش سليمان باشا الصغير واخذ رأسه الى حالت افندي , كما قام عبدالله اغا في التوصل مع بعض المماليك الذين كانوا غير ارضين عن تصرفات سليمان باشا الصغير سراً من اجل جذبهم ضد الوالي[٨٤].

استغل حالت افندي انشغال سليمان باشا الصغير بهذه الاحداث التي مرت عليه فهجم على قواته في بغداد فاضطره قائدها فيض الله الكتخداه على الانسحاب بجنوده الى بغداد وبقي حالت افندي يعقبها ويطاردها حتى اقترب من الاعظمية [٨٥].

بدأت المعركة في ظهر اليوم الخامس من تشرين الاول ١٨١٠م قرب الاعظمية بألقاء عدد كبير من القنابر على بغداد , ثم حدثت معركة قوية بين الجانبين ولم تستطع قوات سليمان باشا الصغير الصمود بوجه قوات حالت افندي والتي ادت بالتالي الى هزيمة الوالي[٨٦].

بعدها امر سليمان باشا الصغير بالانسحاب الى منطقة الامام الاعظم وبدأ بتجميع قواته من المنسحبين معه ومن استمالة عرب الجربا الفارين من الهجوم الوهابي لا ارضيهم عن طريق اعطائهم مبالغ مالية, لكن حالت افندي لم يترك فكرة القضاء على الوالي حتى وان غادره من الولاية فتعقبته قواته البالغة عددهم (٨-١٠) الاف مقاتل وبدأ هناك مقابلة عسكرية بين الجانبين[٨٧].

وفي ١٢ تشرين الاول ١٨١٠م لحقت هزيمة بجيش والي بغداد سليمان باشا الصغير على الرغم من امتلاكه قوه مدفعيه بلغت نحو (٣٠) مدفعاً ,الا ان الارباك الذي دب في صفوف جنوده وسوء التنظيم والتدبير الذي اصاب جيشه لم يمكنه من احراز اي تقدم على جيش حالت افندي , وفي هذه المعركة كانت خسائر قوات حالت افندي قليلة , اذ بلغت حوالي (١٥٠) قتيل مقابل (١٠٠٠) قتيل من جيش

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

والي بغداد سليمان باشا الصغير , و(٢٠٠٠) جندي قد هربوا من ساحة المعركة عن طريق قفزهم في النهر[٨٨], والجزء الاخر هرب من ارض المعركة في جنح الظلام, ولم يبقى معه سوى خمسة عشر رجلاً[٨٩].

فقد عملوا على الحفاظ على بغداد كلاً من فيض الله كتخدا سليمان باشا الصغير مع امين الصندوق اسماعيل اغا لا صلاح الوضع, فقاموا بأغلاق بوابات بغداد وتحصينها وتحشيد قوات جديدة من داخل الولاية ممن تبقى من المماليك وقدموا لترشيح والي بغداد سعيد بك ابن الوالي السابق سليمان باشا الكبير والذي كان عمره لا يتعدى التاسعة عشر سنة وهذه الاجراءات التي قاموا بها تعد خيانة لواليهم[٩٠].

قتل الوالي سليمان باشا الصغير:

خرج الوالي من بغداد هارباً صوب ديالى ومتجهاً نحو شيخ المنتفك حمود الثامر ليحتمي به[٩١], ومن شدة التعب والارهاق الذي لحق به ,اراد ان يستريح فنزل عند سليمان الداود امير قبيلة الدفافعة[٩٢] . الا انه من شدة الخوف انه سيقتل قريباً ركب فرسه وعبر نهر ديالى فسمع به احد وجهاء قبيلة الدفافعة المعزول وهو علي شعيب فتعقبه مع مجموعة من ابناء عمومته فقتلوه في السابع من تشرين الثاني ١٨١٠م وحملوا رأسه الى حالت افندي في بغداد[٩٣].

فأمر بسلخ الرأس وإرساله الى اسطنبول ولما مر الرأس بالموصل فرح الناس بهذا الفعل[٩٤].

وعندما علمت زوجة سليمان باشا الصغير بمقلته طالبت بجثمانه فحصلت عليها بدون الرأس , وتم دفنه قرب قبر خاله الوالي علي باشا في مقبرة الامام الاعظم , كما صدرت الاوامر بمصادرة امواله واملاكه[٩٥]. وبذلك عاشت زوجته وابنه في بيت ابيها الوالي السابق علي باشا[٩٦].

على اثر هذه الاحداث قرر اهالي بغداد تقديم سعيد بك ابن الوالي السابق سليمان باشا الكبير مرشح لولاية بغداد, الا ان هذا الموقف اثار غضب واستياء حالت افندي قائلا: " **انا لا اولي دار السلام الى ولد غلام ولو كان ابن اجل الوزراء الكرام**"[٩٧]. فأجاب الجميع بالسمعي والطاعة [٩٨]. ويبن لنا ان حالت افندي اراد من ذلك تجنب الموافقة على اختيار اهالي بغداد للولاة مرة ثانية خوفاً من تكرار ما حدث مع الوالي السابق سليمان باشا الصغير ولابد من اختيار الوالي بناءاً على قرارات مدروسة من قبل السلطات العثمانية في اسطنبول.

وبذلك طويت صفحة من تاريخ والي بغداد سليمان باشا الصغير والتي تمكن فيها مبعوث السلطان العثماني حالت افندي من انهاءها والتي لم تكن بالمهمة السهلة.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

الخاتمة:

في نهاية البحث يمكن استخلاص بعض الملاحظات المهمة وهي مما يأتي:

١-سعت الدولة العثمانية منذ البدء على التخلص من المماليك في ولاية بغداد لانهم استأثروا في الحكم وكانت تتحين الفرصة للإخلاص منهم هناك.

٢- ان تنصيب الوالي سليمان باشا الصغير على بغداد جاء على ما يقوم به تجاه الدولة العثمانية بتقديم الاموال اللازمة التي بذ مت الولاية منذ الولاة السابقين سليمان باشا الكبير وعلي باشا.

٣- ارسلت الدولة العثمانية مبعوثها حالت محمد سعيد للتفاوض مع سليمان باشا الصغير ولكن جميع المباحثات والمفاوضات باءت بالفشل بسبب ان الوالي كان يتعذر على عدم ارسال الاموال لا انه بحاجة اليها وذلك انه يتحجج بخطر خارجي مهدد به المتمثل بالخطر الفارسي والوهابي.

٤- استطاع حالت افندي بطرقه الدبلوماسية من استمالة كثير من شيوخ العشائر والدعم الذي قدمته الاسرتين البابانية في السليمانية والجليلية في الموصل , اذ لم يكن قادر على اقصاء سليمان باشا الصغير عن ولاية بغداد دون تلك المساعدة , والتي كانت ناتجه عن سببين الاول متمثل بتوتر العلاقات بين تلك القوى ووالي بغداد الذي اراد ضرب اي قوة تنافسه في العراق ,اما السبب الثاني تمثل بشعور تلك الاسر بضرورة اطاعة الاوامر الصادرة من السلطان العثماني وحكومته.

٥- فشل سليمان باشا الصغير في التعامل مع الباب العالي لاسيما في الجوانب السياسية والادارية والاقتصادية في اقناع اصحاب القرار في اسطنبول بالتخلي عن اقصائه من ادارة الولاية وانه قادر على اعادة الامور الى مجراها.

٦- وفي السابع من تشرين الثاني ١٨١٠م , تم قتله غدراً من قبل بعض ابناء عشيرة الدفافعة , وهذا لم يكن معروف عند العرب انهم يغدرون بالضيف او الدخيل.

٧- توجت جهود المبعوث العثماني حالت افندي بالنجاح اذ تمكن من ازاحة والي بغداد عنها, لان هذه المهمة لم تكن سهلة بل كانت صعبة لان الولي كان يمتلك مؤيدين كثيرين في ولاية بغداد.

الهوامش

(١) علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق ١٧٥٠- ١٨٣١, بغداد, ١٩٧٥, ص ٢٤٩ ؛

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

Suheyla Yenl Dunya, xlxy uzyla Baslarlar, lnda , Osmanlideveleti, ninBaghdat,ta Koiemen HimiyetiniKaldirma ,Tesebbusterl, Turk Dunyasl,Araktarma lari,No, ١٦٢, Trakye universities.٢٠٠٩.p,٣.

(٢) عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين , ج٦, بيروت, د ت , ص ٢٠٨.

(٣) سليم الثالث هو ابن السلطان مصطفى الثالث ولد عام ١٧٦١م في اسطنبول تولى السلطة بعد وفاة عمه عبد الحميد الاول ١٧٨٩م , وكان من المصلحين واصحاب الهمة العالية , تعرض الى تمرد الانكشارية بسبب قيامه بإصلاحات والتي كانت تتعارض مع مصالحهم وعى اثرها, تم عزله عن السلطة وتولى بعده ابن عمه مصطفى الرابع, للمزيد ينظر: محمد فريد بك , تاريخ الدولة العلية العثمانية , تحقيق احسان حقي , بيروت, ١٩٨١, ص ٣٦٣.

(٤) سيار كوكب علي الجميل ,((الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة ١٢٤٩-١٢٨٦هـ ١٨٣٤-١٨٦٩م)), موسوعة الموصل الحضارية ,م٤, الموصل , ١٩٩٢, ص ٧٨.

(٥) تماضر عبدالجبار ابراهيم , سليمان باشا الصغير ودوره في حكم بغداد ١٨٠٨-١٨١٠, دم, ٢٠١٨, ص ٢٩.

(٦) لم تكن اقصاء المماليك بعد مقتل علي باشا ١٨٠٧م الاولى بل سبقتها محاولات وهي فرصة نشؤب الاضطرابات بعد وفاة الوالي سليمان ابو ليلة سنة ١٧٦٢م , وكذلك منذ ولاية عمر باشا ١٧٦٤-١٧٧٦م بسبب اشاعات روج لها اعدائه من سوء تصرف الباشا ورغبته بالعصيان على الدولة العثمانية , فتم استبداله بوالي الرقة مصطفى باشا الاسبنافجي خوفاً من الفتنة , بحجة مساعدة عمر باشا في حربه ضد الفرس , وحين الوصول الى بغداد ينفذ قرار العزل مع فرمان الاعدام اذا امتنع عن تسليم الولاية . للمزيد ينظر: احمد علي الصوفي المماليك في العراق . الموصل, ١٩٥٢, ص ص ٣٣-٣٥.

(٧) احمد عبد الله الجبري , مشاريع تقسيم الدولة العثمانية وموقف بريطانيا منها ١٨٤٤-١٨٥٦ , مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية , المجلد ٧ , العدد ٣ , ٢٠١٢ , ص٢.

(٨)B.O.A.HAT.١٣٦٣/٥٣٧٩٠.

(٩)Suheyia. OP. Cit.p.٤

(١٠) خالد زيادة , المسلمون والحداثة الاوربية , بيروت , ٢٠١٧, ص ٨٦.

(١١) صالح خضر محمد , دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجاريين في متابعة الأنشطة التهريبية في الخليج العربي ١٨٨٠- ١٩١٤ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , المجلد ١٠ , العدد ١ , ٢٠١٥ , ص ٣٢.

(١٢) وهو دبلوماسي وسياسي ولد سنة ١٧٦٠م في شبه جزيرة القرم , ثم انتقل الى اسطنبول للعمل وقدم كمندوب مهردار لدى محمد رشيد افندي ومن ثم عين سفير في فرنسا سنة ١٨٠٢-١٨٠٦م وبعدها عين رئيساً لرقابة الهمايون السلطاني

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

وفصل من الوظيفة بسبب اتهامه بالتواطئ مع البريطانيين , ومن ثم نفي الى منطقة كوتاهيه, ثم صدر العفو عنه وعادة الى اسطنبول وبعدها تم تكليفه بأقصاء سليمان باشا الصغير عن ولاية بغداد , وبعدها صدر علية حكم الاعدام سنة ١٨٢٢م بسبب استغلاله منصبه لصالحه الخاص. للمزيد ينظر:

Suheyia Teni Dunya.Mehmet sait Haleteffendi hayat idarivesiyisfaaliye tleri١٧٦٠-١٨٢٢ sosyal bitim lerenstitusu tarih ana bilimdali, Istanbul universitesi.٢٠٠٨;

دائرة المعارف الاسلامية . احمد الشنتاوي واخرون ,م ٧, القاهرة ,دت , ص ص٢٧٢-٢٧٣.

(١٣)Suheyia.OP.Cit. P,٤.

(١٤)Ibid, P.٤.

(١٥) سليمان فائق بك , تاريخ المماليك الكولمند في بغداد, ترجمة محمد نجيب ارمنازي , بغداد, ١٩٦١, ص٣٧.

(١٦)عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين, ج٦, بيروت , د.ت, ص ٢١٢.

(١٧) عدنان حسن علي محبوبه , مقاومة العراقيين للنفوذ الاجنبي ١٧٥٠-١٨٣١ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية –ابن رشد, جامعة بغداد ,١٩٩٠, ص ٢٩.

(١٨) بيير دي فوصيل , الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤- ١٩١٤, ترجمة اكرم فاضل, بغداد, ١٩٦٨, ص١٠.

(١٩) ; B.O.A.HAT.١٠٨/٤٢٨٢. رسول حاوي كركوكلي , دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء , ترجمة موسى كاظم نورس , بيروت, د.ت, ص ٢٤٠.

(٢٠)B.O.A.HAT. ٥٤٠٨٤/١٣٦٦.

(٢١)B.O.A.HAT.١٠٨/٤٢٨٢.

(٢٢)B.O.A.HAT. ١٠٧/٤٢٧٦.

(٢٣) جعفر الخياط, صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ,ج١ , بيروت , د.ت, ص٢٦٠.

(٢٤) عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين, ص ص ٢١٢-٢١٣؛ جعفر الخياط , المصدر السابق , ص ٦٠.

(٢٥)B.O.A.HAT.١٣٥٨/٥٣٣٤٢.

(٢٦) ايناس سعدي عبدالله, تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨, بغداد, ٢٠١٤, ٣٥١.

(٢٧) عــلاء موسى كاظم نورس, حكم المماليك في العراق ١٧٥٠-١٨٣١, العراق , ١٩٧٥, ص٧٢.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

([٢٨]) المصدر نفسه , ص ٧٢.

([٢٩])B.O.A.HAT.١٣٦٦/٥٤٠٨٤.

([٣٠]) وتعني الرداء او العباءة التي يقوم السلطان العثماني بأرسالها الى وزرائه او ولاته او موظفينه تقديرا عن ارضاءه له وتثبيته بهذا المنصب ينظر: سهيل صابان , المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية , الرياض , ٢٠٠١, ص١٠٣.

([٣١])B.O.A.HAT.٥٣٧٣٠/١٣٦٣.

([٣٢]) عباس العزاوي , العراق بين الاحتلالين , ج٦, ص٢١٣.

([٣٣]) علاء موسى كاظم نورس, المصدر السابق, ص٧٣.

([٣٤])Suheyia.OP.Cit,p٧.

([٣٥]) جعفر الخياط, المصدر السابق , ج١, ص ص٢٦١-٢٦٣.

([٣٦]) رسول حاوي الكركوكلي, دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء , ترجمة موسى كاظم نورس, بيروت, ١٩٦٣, ص ٢٤٩.

([٣٧]) قام الوالي سليمان باشا بأبطال رسم القسام السالیانة والغى عشور المحاكم , مما اخذ يدفع رواتب معينه القضاة ونوابهم من خزانة الولاية بعد ان كانوا يتقاضون ذلك من دعاوي الناس, ينظر: جعفر الخياط, المصدر السابق , ج١, ص ٢٤٢.

([٣٨]) سليمان فائق , تاريخ بغداد, ترجمة موسى كاظم نورس, بغداد, ١٩٦٢,ص ٣٨.

([٣٩]) Suheyia.OP.Cit,p,٧.

([٤٠])B.O.A.HAT.٢٠٨٣٤.

([٤١]) سليمان فائق, المصدر السابق, ص ٣٧.

([٤٢])B.O.A.HAT.C.DH.٠٠٠٥٥.٠٢٧٢٣٠٠١.

([٤٣]) B.O.A.HAT.C.DH.٠٠٠٥٥.٠٢٧٢٣٠٠١.

([٤٤]) وهو دبلوماسي وسياسي ولد في سنة ١٧٦٠م في شبه جزيرة القرم , ثم انتقل الى اسطنبول للعمل وقدم كمندوب مهردار لدى محمد رشيد افندي , ومن ثم عين سفير في فرنسا سنة ١٨٠٢-١٨٠٦م وبعدها عين رئيساً لرقابة الهمايون

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

السلطاني وفصل من الوظيفة بسبب اتهامه بالتواطئ مع البريطانيين ونفي الى منطقة كوتاهيه, ثم صدر العفو بحقه وعاد الى اسطنبول وبعدها تم تكليفه بقصاء سليمان باشا الصغير عن بغداد وبعد فترة صدر حكم الاعدام بحقه سنة ١٨٢٢م بسبب استقلاله منصبه لصالحه الخاص للمزيد ينظر:

Dnuya,OP.Cit,؛

دائرة المعارف الاسلامية , ترجمة احمد الشنتاوي واخرون , م٧ , القاهرة , د.ت , ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

([٤٥]) احمد علي الصوفي, المماليك في العراق , الموصل , ١٩٥٢, ص ١٢٥.

([٤٦])Dnuya,OP.Cit.p,١٥٠.

([٤٧])Ibid,p,٣٦.

([٤٨])Ibid,p,١٠.

([٤٩])B.O.A.HAT.D٣٩٦/٢٠٨٨٠.

([٥٠])Suheyia, OP.Cit,p١٠.

([٥١])Dnuya,op,cit,p,١٥٣.

([٥٢])B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.

([٥٣])B.O.A.HAT.٢٠٨٩٨.

([٥٤])Dnuya,op.cit,p,١٥٣.

([٥٥]) وهو شيخ الاسلام ومفتي الدولة العثمانية في تلك الفقرة وقد تولى هذا المنصب مرتين الاولى كانت بين سنتي(١٨٠٨-١٨١٠م) والثانية بين (١٨١٢-١٨١٥م) للمزيد ينظر: اكرم كيدو مؤسسة شيخ الاسلام في الدولة العثمانية , ترجمة هاشم الايوبي , لبنان , ١٩٩٢, ص٣٤.

([٥٦])Snuhyia,op.cit,١١.

([٥٧])Dnuya,op.cit,p,١٥٥.

([٥٨]) عبد ربه سكران الوائلي, تاريخ الامارة البابانية ١٧٨٤-١٨٥١, بغداد, ٢٠٠٨, ص ٢٠٣.

([٥٩]) Snuhia,op.cit,p١٢.

([٦٠]) Dnuya,op.cit,١٥٦.

([٦١]) B.O.A.HAT.D٣٩٦/٢٠٨٨٠.

([٦٢]) عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين , خ٦, ١٩٦.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

(٦٣) Dnuya,op.cit,p,١٥٧.

(٦٤) Ibid, p,١٥٧ .

(٦٥) Ibid,p,١٥٧.

(٦٦)Suhyia, op.cit,p,١٤.

(٦٧) عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين, ج٦, ص ١٩٨.

(٦٨) Alexander, Constancea, Baghdad in Bygone Days, London, ١٩٢٨, p,٧١.

(٦٩) B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.

(٧٠) احمد علي الصوفي , المماليك في العراق , الموصل, ١٩٥٢, ص ص ١٢٦-١٢٧.

(٧١) احمد علي الصوفي , المصدر السابق, ص١٢٧.

(٧٢) B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.

(٧٣) B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.

(٧٤) ياسين العمري الموصلي , غرائب الاثر في حوادث الموصل في القرن الثالث عشر . الموصل , ١٩٤٠, ص ١١٤؛ علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق , ج١, قم, ١٩٩٢, ص٢١٢.

(٧٥)B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.

(٧٦)Mahdi,Jawad Habibal,Bustani,Baghdad daki kolemend Hakimiyetinin tesisivekaldlrilmasile All Riza pasanim valibyl١٧٤٩-١٨٤٢ , Istanbul university, Istanbul,١٩٧٩,p.٤٠.

(٧٧)B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.

(٧٨)B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.

(٧٩)B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.

(٨٠)Suheyia, op.cit,p,١٦.

(٨١)Ibid,p,١٦

(٨٢) علي الوردي, المصدر السابق, ج٦, ص ص٢١٢-٢١٣؛ ياسين العمري الموصلي , المصدر السابق, ص١١١.

(٨٣) احمد جودت, تاريخ جودت ,ج٩, استانبول , ١٣٠٢هـ,ص ص٢٥٥-٢٥٦.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

(٨٤) رسول حاوي الكركوكلي, دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء , ترجمة موسى كاظم نورس , بيروت ,١٩٦٣, ٢٥٠.

(٨٥) احمد جودت, المصدر السابق, ج٩, ص ٢٥٦؛ Alexander,op.cit,p٧٢.

(٨٦) الكركوكلي, المصدر السابق, ص ٢٥٠.

(٨٧)Dunya, op.cit,p ١٦٢.

(٨٨)Ibid, ١٦٢.

(٨٩) عباس العزاوي , تاريخ العراق ين الاحتلالين ,ج٦, ص٢٣٠.

(٩٠) احمد علي الصوفي , المصدر السابق, ص ١٢٩.

(٩١) الكركوكلي, المصدر السابق, ص ٢٤٩.

(٩٢) عباس العزاوي , عشائر العراق , ج٣, بغداد, ١٩٥٣, ص٢٠٩.

(٩٣) ريتشارد كوك, بغداد مدينة السلام , يرجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد , ج٢, بغداد, ٢٠١٤, ص١١٦.

(٩٤) الموصلي , المصدر السابق, ص ١١٧.

(٩٥)B.O.A.HAT.٣٩٦/٠٢٨٨٠.

(٩٦) جعفر الخياط , المصدر السابق , ص ٢٧٢,

(٩٧) سهيل قاشا , الموصل في العهد الجليلي ,١١٣٩ -١٢٥٠هـ/ ١٧٢٦-١٨٣٤م, بيروت, ٢٠١٠, ص ص ١٤٨-١٤٩,

(٩٨) سهيل قاشا, المصدر السابق, ص١٤٩.

قائمة المصادر

اولا : الوثائق غير المشورة

١. B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.
٢. B.O.A.HAT. ٥٤٠٨٤/١٣٦٦.
٣. B.O.A.HAT.١٣٥٨/٥٣٣٤٢.
٤. B.O.A.HAT.١٣٦٦/٥٤٠٨٤.
٥. B.O.A.HAT.٥٣٧٣٠/١٣٦٣.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

٦. B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.
٧. B.O.A.HAT.C.DH.٠٠٠٥٥.٠٢٧٢٣٠٠١.
٨. B.O.A.HAT.١٣٦٣/٥٣٧٩٠.
٩. B.O.A.HAT.١٠٨/٤٢٨٢.
١٠. B.O.A.HAT. ١٠٧/٤٢٧٦.

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية

١. عدنان حسن علي محبوبه , مقاومة العراقيين للنفوذ الاجنبي ١٧٥٠-١٨٣١ رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية –ابن رشد, جامعة بغداد ,١٩٩٠.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة

٢. احمد جودت, تاريخ جودت ,ج٩, استانبول , ١٣٠٢هـ.
٣. احمد علي الصوفي , المماليك في العراق , الموصل, ١٩٥٢.
٤. اكرم كيدو مؤسسة شيخ الاسلام في الدولة العثمانية , ترجمة هاشم الايوبي , لبنان , ١٩٩٢, ص٣٤.
٥. ايناس سعدي عبدالله, تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨-١٩١٨, بغداد, ٢٠١٤.
٦. بيير دي فوصيل , الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤- ١٩١٤, ترجمة اكرم فاضل, بغداد, ١٩٦٨.
٧. تماضر عبدالجبار ابراهيم , سليمان باشا الصغير ودوره في حكم بغداد ١٨٠٨-١٨١٠, دم, ٢٠١٨.
٨. جعفر الخياط, صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة ,ج١ , بيروت , د.ت,.
٩. خالد زيادة , المسلمون والحداثة الاوربية , بيروت , ٢٠١٧.
١٠. دائرة المعارف الاسلامية , ترجمة احمد الشنتاوي واخرون , م٧ , القاهرة , د.ت .
١١. دائرة المعارف الاسلامية . احمد الشنتاوي واخرون ,م ٧, القاهرة ,د.ت .
١٢. رسول حاوي الكركوكلي, دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء , ترجمة موسى كاظم نورس , بيروت ,١٩٦٣.
١٣. ريتشارد كوك, بغداد مدينة السلام , ترجمة فؤاد جميل ومصطفى جواد , ج٢, بغداد, ٢٠١٤.
١٤. سليمان فائق , تاريخ بغداد, ترجمة موسى كاظم نورس, بغداد, ١٩٦٢.
١٥. سليمان فائق بك , تاريخ المماليك الكولمند في بغداد, ترجمة محمد نجيب ارمنازي , بغداد, ١٩٦١.
١٦. سهيل صابان , المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية , الرياض , ٢٠٠١.
١٧. سهيل قاشا , الموصل في العهد الجليلي ,١١٣٩ -١٢٥٠هـ/ ١٧٢٦-١٨٣٤م, بيروت, ٢٠١٠.
١٨. سيار كوكب علي الجميل ,((الموصل من نهاية الحكم الجليلي الى الادارة المباشرة ١٢٤٩-١٢٨٦هـ ١٨٣٤-١٨٦٩م)), موسوعة الموصل الحضارية ,م٤, الموصل , ١٩٩٢.
١٩. عباس العزاوي , تاريخ العراق بين الاحتلالين , بيروت, د ت .
٢٠. عباس العزاوي , عشائر العراق , بغداد, ١٩٥٣.
٢١. عبد ربه سكران الوائلي, تاريخ الامارة البابانية ١٧٨٤-١٨٥١, بغداد, ٢٠٠٨.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

٢٢. علاء موسى كاظم نورس , حكم المماليك في العراق ١٧٥٠– ١٨٣١, بغداد, ١٩٧٥.

٢٣. محمد فريد بك , تاريخ الدولة العلية العثمانية , تحقيق احسان حقي , بيروت, ١٩٨١.

٢٤. ياسين العمري الموصلي , غرائب الاثر في حوادث الموصل في القرن الثالث عشر . الموصل , ١٩٤٠.

٢٥. علي الوردي لمحات اجتماعية من تاريخ العراق , قم, ١٩٩٢.

رابعاً : الكتب الانكليزية

١. Alexander, Constancea, Baghdad in Bygone Days, London, ١٩٢٨.
٢. Mahdi,Jawad Habibal,Bustani,Baghdad daki kolemend Hakimiyetinin tesisivekaldlrilmasile All Riza pasanim valibyl١٧٤٩-١٨٤٢ , Istanbul university, Istanbul,١٩٧٩.
٣. Suheyia Teni Dunya.Mehmet sait Haleteffendi hayat idarivesiyisfaaliye tleri١٧٦٠-١٨٢٢ sosyal bitim lerenstitusu tarih ana bilimdali, Istanbul universitesi.٢٠٠٨.
٤. Suheyla Yenl Dunya, xlxy uzyla Baslarlar, lnda , Osmanlideveleti, ninBaghdat,ta Koiemen HimiyetiniKaldirma ,Tesebbusterl, Turk Dunyasl,Araktarma lari,No, ١٦٢, Trakye universities.٢٠٠٩.

خامساً : البحوث المنشورة

١. احمد عبد الله الجبري , مشاريع تقسيم الدولة العثمانية وموقف بريطانيا منها ١٨٤٤–١٨٥٦ , مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية , المجلد ٧ , العدد ٣ , ٢٠١٢.
٢. صالح خضر محمد , دور الدبلوماسيين البريطانيين المقيمين والملحقين العسكريين والتجاريين في متابعة الأنشطة التهريبية في الخليج العربي ١٨٨٠– ١٩١٤ , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , المجلد ١٠ , العدد ١ , ٢٠١٥ .

List of Sources

First: Documents other than advice

١. B.O.A.HAT.B٣٩٧/٢٠٨٩٨.

٢. B.O.A.HAT. ٥٤٠٨٤/١٣٦٦.

٣. B.O.A.HAT.١٣٥٨/٥٣٣٤٢.

٤. B.O.A.HAT.١٣٦٦/٥٤٠٨٤.

٥. B.O.A.HAT.٥٣٧٣٠/١٣٦٣.

٦. B.O.A.HAT.A٣٩٦/٢٠٨٨٠.

٧. B.O.A.HAT.C.DH.٠٠٠٥٥.٠٢٧٢٣٠٠١.

٨. B.O.A.HAT.١٣٦٣/٥٣٧٩٠.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

٩. B.O.A.HAT.١٠٨/٤٢٨٢.

١٠. B.O.A.H.A.T. ١٠٧/٤٢٧٦.

Second: University theses and dissertations

١. Adnan Hassan Ali Mahbouba, Iraqis' Resistance to Foreign Influence ١٧٥٠-١٨٣١, Unpublished Master's Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, ١٩٩٠.

Third: Arabic and Arabized books

٢. Ahmed Jawdat, History of Jawdat, vol. ٩, Istanbul, ١٣٠٢ AH.

٣. Ahmed Ali Al-Sufi, The Mamluks in Iraq, Mosul, ١٩٥٢.

٤. Akram Kido, the Foundation of the Sheikh of Islam in the Ottoman Empire, translated by Hashim Al-Ayoubi, Lebanon, ١٩٩٢, p. ٣٤.

٥. Enas Saadi Abdullah, Modern History of Iraq ١٢٥٨-١٩١٨, Baghdad, ٢٠١٤.

٦. Pierre de Fossil, Life in Iraq since the ١٨١٤-١٩١٤ Century, translated by Akram Fadel, Baghdad, ١٩٦٨.

٧. Tamadur Abdul-Jabbar Ibrahim, Suleiman Pasha Al-Saghir and his role in ruling Baghdad ١٨٠٨-١٨١٠, DM, ٢٠١٨.

٨. Jaafar Al-Khayyat, Images from the History of Iraq in the Dark Ages, Part ١, Beirut, D.T.

٩. Khaled Ziadeh, Muslims and European Modernity, Beirut, ٢٠١٧.

١٠. Islamic Encyclopedia, translated by Ahmed El-Shentawy and others, Part ٧, Cairo, D.T.

١١. Islamic Encyclopedia Department. Ahmed El-Shentawy and others, ٧th edition, Cairo, D.T.

١٢. Rasul Hawi al-Karkukli, Dohat al-Wuzara fi Tarikh al-Zawra' in Baghdad, translated by Musa Kazem Nawras, Beirut, ١٩٦٣.

١٣. Richard Cook, Baghdad, City of Peace, translated by Fouad Jamil and Mustafa Jawad, Part ٢, Baghdad, ٢٠١٤.

١٤. Suleiman Faiq, History of Baghdad, translated by Musa Kazem Nawras, Baghdad, ١٩٦٢.

١٥. Suleiman Fayeq Bey, History of the Mamluk Colmand in Baghdad, translated by Muhammad Najeeb Armanazi, Baghdad, ١٩٦١.

١٦. Suhail Saban, Encyclopedic Dictionary of Historical Ottoman Terms, Riyadh, ٢٠٠١.

١٧. Suhail Qasha, Mosul in the Galilee Era, ١١٣٩-١٢٥٠ AH/١٧٢٦-١٨٣٤ AD, Beirut, ٢٠١٠.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq

١٨. Sayyar Kawkab Ali Al-Jamil, ((Mosul from the end of Galilean rule to direct administration ١٢٤٩-١٢٨٦ AH ١٨٣٤-١٨٦٩ AD)), Mosul Cultural Encyclopedia, Part ٤, Mosul, ١٩٩٢.

١٩. Abbas Al-Azzawi, The History of Iraq between the Two Occupiers, Beirut, D.T.

٢٠. Abbas Al-Azzawi, The Tribes of Iraq, Baghdad, ١٩٥٣.

٢١. Abd Rabbuh Sakran Al-Waeli, History of the Baban Emirate ١٧٨٤-١٨٥١, Baghdad, ٢٠٠٨.

٢٢. Alaa Musa Kazem Nawras, Mamluk rule in Iraq ١٧٥٠-١٨٣١, Baghdad, ١٩٧٥.

٢٣. Muhammad Farid Bey, History of the Ottoman Empire, edited by Ihsan Haqqi, Beirut, ١٩٨١.

٢٤. Yassin Al-Amri Al-Mosuli, Oddities of Impact on the Incidents of Mosul in the Thirteenth Century. Mosul, ١٩٤٠.

٢٥. Ali Al-Wardi, Social Insights from the History of Iraq, Qom, ١٩٩٢.

Fourth: English books

١. Alexander, Constancea, Baghdad in Bygone Days, London, ١٩٢٨.

٢. Mahdi, Jawad Habibal, Bustani, Baghdad daki kolemend Hakimiyetinin tesisivekaldlrilmasile All Riza Pasanim Valibyl١٧٤٩-١٨٤٢, Istanbul University, Istanbul, ١٩٧٩.

٣. Suheyia Teni Dunya.

٤. Suheyla Yenl Dunya, xlxy uzyla Baslarlar, lnda, Osmanlideveleti, ninBaghdat, ta Koiemen Himiyetini Kaldirma, Tesebbusterl, Turk Dunyasl, Araktarma lari, No, ١٦٢, Trakye universities.٢٠٠٩.

Fifth: Published research

١. Ahmed Abdullah Al-Jabri, Projects for dividing the Ottoman Empire and Britain’s position on them ١٨٤٤-١٨٥٦, Kirkuk University Journal for the Humanities, Volume ٧, Issue ٣, ٢٠١٢.

٢. Saleh Khader Muhammad, The role of resident British diplomats and military and commercial attachés in following up on smuggling activities in the Arabian Gulf ١٨٨٠-١٩١٤, Kirkuk University Journal for Humanistic Studies, Volume ١٠, Issue ١, ٢٠١٥.

Corresponding author: talab.eabdalghani@uokirkuk.edu.iq